فينادي هذا فلان بن فلان من كان له حق فلياث الى حقه فيقولوا انقضت الدنيا من
اين اوفيهم حقوقهم قال خذوا من اعماله الصالحة فاعطوا كل ذي حق بقدر طلبته
وان كان وليا لله ففضل له مثقال ذرة ضاعفها الله حتى يدخل الجنة ثم قرا علينا ان الله لا يظلم
مثقال ذرة قال دخل الجنة وان كان عبدا شقيا قال الملك رب فنيت حسناته وبقي طالبون كثيرون
قال خذوا من سياتهم فاضيفوا الى سياته ثم صكوا له صكا الى النار ورواه ابن جرير من
وجه اخر عن زاذان به نحوه ولبعضه شاهد في الحديث الصحيح وقال ابن ابي حاتم ثنا ابي
ثنا ابو نعيم ثنا فضيل عن عطية العوفي حدثني ابن عمر قال نزلت هذه الاية في الاعراب من جا
بالحسنة فله عشر امثالها قال رجل فما للمهاجرين يا ابا عبد الرحمن قال ما هو افضل من ذلك ان
الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها فاما المشرك فيخفف عنه العذاب يوم القيمة
ولا يخرج من النار ابدا وقد يستدل له بالحديث الصحيح في ابي طالب هو في ضحضاح من
النار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار وقد يكون هذا خاصا بابي طالب بدليل ما
رواه ابو داود الطيالسي في مسنده ثنا عمران ثنا قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يظلم المومن حسنة يثاب عليها الرزق في الدنيا ويجزى بها في الاخرة واما الكافر فيطعم
بها في الدنيا فاذا جا يوم القيمة لم تكن له حسنة وقال ابو هريرة وسعيد بن جبير وعكرمة
والحسن وقتادة والضحاك في قوله ويوت من لدنه اجرا عظيما يعني الجنة وقال احمد ثنا
عبد الصمد ثنا سليمان يعني ابن المغيرة عن علي بن زيد عن ابي عثمان قال بلغني ان الله يعطي
عبده المومن بالحسنة الواحدة الف الف حسنة قال انطلقت حاجا او معتمرا
فلقيته فقلت بلغني انك تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
يعطيه الفي الف حسنة ثم تلى يضاعفها ويوت من لدنه اجرا عظيما فاذا قال الله اجرا عظيما
فمن يقدر قدره ورواه احمد ثنا يزيد ثنا مبارك بن فضالة عن علي بن زيد عن ابي عثمان
قال اتيت ابا هريرة فقلت بلغني عنك انك تقول ان الحسنة تضاعف الف الف حسنة
قال فما اعجبك من ذلك فوالله لقد سمعته يعني النبي صلى الله عليه وسلم كذا قال ابي
يقول ان الله ليضاعف الحسنة الفي الف حسنة علي بن زيد في احاديثه نكارة والله اعلم
وقوله فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد وجينا بك على هولاء شهيدا يقول تعالى

محبوا

محبوا على هول يوم القيمة وشدة امره فكيف يكون الامر حين يجي من كل ملة بشهيد
يعني الانبيا عليهم السلام كما قال تعالى وجي بالنبيين والشهدا الاية وقال يوم
نبعث في كل امة شهيدا عليهم الاية قال البخاري ثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن الاعمش
عن ابراهيم عن عبيدة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا علي فقلت اقرا يا رسول الله
عليك وعليك انزل قال نعم اني احب ان اسمعه من غيري فقرات سورة النسا حتى اتيت
الى هذه الاية فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد وجينا بك على هولا شهيدا فقال حسبك
الان فاذا عيناه تذرفان وقال ابن ابي حاتم ثنا ابن ابي الدنيا ثنا الصلت بن مسعود ثنا
فضيل بن سليمان ثنا يونس بن محمد بن فضالة الانصاري عن ابيه وكان من صحب النبي
صلى الله عليه وسلم اتاهم في بني ظفر فجلس على الصخرة التي في بني ظفر اليوم ومعه
ابن مسعود ومعاذ وناس فامر النبي صلى الله عليه وسلم قاريا فقرا فاتى على هذه الاية فكيف
اذا جينا من كل امة بشهيد الاية فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ضرب لحياه
فقال يا رب هذا شهدت على من انا بين ظهريه فكيف بمن لم اره وقال ابن جرير حدثني
عبد الله بن محمد الزهري ثنا سفيان عن المسعودي عن جعفر بن عمرو بن حريث عن ابيه
عن ابن مسعود في هذه الاية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيدا عليهم ما دمت فيهم فلما
توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وما ذكره القرطبي في التذكرة حيث قال باب ما جا في شهادة
النبي صلى الله عليه وسلم على امته ابن المبارك انا رجل من الانصار عن المنهال بن عمرو انه سمع
ابن المسيب يقول ليس من يوم الا يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم امته غدوة وعشية
فيعرفهم بسيماهم واعمالهم فلذلك يشهد عليهم يقول الله تعالى فكيف اذا جينا من كل
امة بشهيد الاية ففيه انقطاع فان فيه من لم يسم وهو من كلام ابن المسيب وقوله
يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض اي لو انشقت وبلعتهم
مما يرون من اهوال الموقف وما يحل بهم من الفضيحة والتوبيخ كقوله ويقول الكافر يا ليتني
كنت ترابا وقوله ولا يكتمون الله حديثا قال ابن عباس اخبار عنهم بانهم يعترفون بجميع ما
فعلوه ولا يكتمون منه شيا قال ابن جرير ثنا حكام ثنا عمرو عن مطرف عن منهال عن سعيد
ابن جبير قال اتى رجل ابن عباس فقال سمعت الله يقول انهم قالوا والله ربنا ما كنا مشركين

وكنت

Copyright © King Saud University